



ثورة ١٤ تموز الفرحة المخنوقة

ثورة تموز أفضل ما حدث للعراقيين في العصر الحديث أصبح أداحتفال بثورة تموز بمثابة طقس لا نستطيع الاقلات منه فهو واجب علينا كعيد القيامة والفطر ، ١٤ كم جميلة الشعارات التي رددتها ملايين الحناجر من أبناء الشعب العراقي

(عاشت ثورة 14 تموز المجيدة) ، أو (ديمقراطية وسلام يازعيم للأمام) أو (سنمضي سنمضي إلى ما نريد وطن حر وشعب سعيد) (هريجي .. هريجي كرد وعرب رمز النضال) ١٤ كل ذلك أيام كنا أطفالاً صغار ، وما زال صدى المهتافات وحداوة المسيرات وتنظيمها الدقيق والتهيئة المسبقة لها من قبل أبناء الشعب بمختلف أجناسهم ومشاربهم ١٤ وأطياضهم ، وكافة الأتحادات والمنقابات والأحزاب من دون تدخل السلطات كانت المرغبة في المشاركة بأرادة حرة بالأضافة إلى جمال منظر الأمهات والعوائل وهم جميعاً يتأهبون للمسيرات منذ الصباح الباكر كأنه كان بمثابة اليوم الذي يتوج فيه ملك جديد في بابل أو آشور تذبذب المذبذبح والمقربين وتقدم الهبات وتنشد مختلف الأناشيد وتغنى الأغاني وتصدح الموسيقى والرقص في مختلف الساحات وشوارع تلك المدينتين العريقتين كانت بابل تفتح أبوابها ، و باب عشتار يستقبل قدوم المحتفلين والوفود إلى المدينة بزينة وأعلام وورود تنثر في كل مكان ، والسعادة والغبطة تصل إلى درجة النشوة ، هكذا أشبه بغداد ليلة ونهار 14 تموز ١٩59 ولأربعة أعوام متتالية ١٤ كأن بغداد كانت عشتار العروس التي ستزف إلى الألهة تموز . حيث بغداد تحتظن العراق في ذلك اليوم السعيد . ١٤

ثم جاء الطاعون إلى مدينتي وخنق فرحة ١٤ الشعب الكبيرة ، بحقد ذفين ووحشية أكبر وغدراً ما بعده غدر ، ومن يومها لم تذق بغداد طعم الفرحة من يومها حصد منجل الكراهية ضحكتنا نحن الأطفال ، وعم الشؤم أرجاء بلادي وغرقت حتى أذنيها في القهر والمعذبات " كما لم تعود بابل بعد سقوطها المهين إلى مجدها التليد " . ودخل الغربان السود وبنعيقهم الناشز كل البيوت والحواري قتلاً وحرقاً وأنتقام .

أملتي أن تعود شعارات ثورة تموز العظيمة ثانية وينطلق الشعب للبناء والتغير بتلك الروح الواثبة نحو العمل والأصلاح وبنكران الذات نفسه عله تعود البسمة إلى شفاه الأيتام والأطفال والنكالي من الأمهات والأخوات والزوجات عله تعود السلطه إلى رشدها وتعي بأن الزعيم عبد الكريم قاسم بقلبة الكبير وحبه للجميع أبناء الشعب العراقي دخل القلوب والتاريخ وسيبقى !!! ولم يدخله بالمقتل والتعذيب ولما بتوزيع الهبات أو شراء الظمائر والنفوس المضعفة ١٤

شتان ما بين قادة ثورة تموز الخالدين وقادة عراق اليوم ... من منكم يا قادة العراق اليوم يستطيع أن يصبح حقاً زعيم ١٤ ولكن بشرط مثل الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٩ ١٤

عاشت ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة ، المجد والخلود لشهداء الوطن في سبيل الأعتاق والمحرية ، تهنتة للشعب العراقي الأبي بمناسبة يوم 14تموز الآخر .

وليسقط كل اللصوص والمنحرفين والكذابين والأنتهازيين والأفاقين والدجالين والمزورين والسادة المقاديين من قم وطهران وأعوان السعودية والشام والآخرين المنفذين لسياسة الامريكان . ١٤ نحن نريد العراق للعراقيين فقط . ١٤